

تاريخ علم المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

المشرقيات في البرتغال

كتب الينا الاستاذ دايفد لوپيس David Lopès من جامعة لشبونة واحد اعضاء مجمعنا العلمي العربي في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ما تعرب به :

لم تزهرو الدروس العربية عندنا في وقت من الاوقات ومع هذا كان عندنا في ديرالفرنسيسكان في لشبونة درس عربي منذ اواسط القرن الثامن عشر على اقل تقدير وكان مدرسه الاب بابتيستا Baptista سنة ١٧٧٤ وهو عام نشره كتابه في النحو العربي باسم معهد اللغة العربية (٣٧٠ صفحة) وفي سنة ١٦٥٢ ترجم اسراييلي برنقالي في هولاندة كتاب ابن سينا ونشره باسم سالوم دي اوليفيرا وقد خلف سوزا Sousa بابتيستا سنة ١٧٩٥ وهو اعظم مستعرب فينا ولد في دمشق من ابوين عربيين وتصر على ابدي المرسلين الفرنسيين في الشام ولما غرقت به السفينة على شواطيء البرتغال نزل لشبونة ودرس في مدرسة الفرنسييسكانيين وهذه قائمة تأليفه :

(١) مجمل الالفاظ البرتغالية المشتقة من العربية في ١٦٠ صفحة نشره سنة ١٧٨٩

(٢) وثائق عربية مع ترجمتها بالبرتغالية كتبت من مراكش والشرق الى ملوك البرتغال طبعت في لشبونة سنة ١٧٩٠ في ١٩٠ ص

(٣) كتاب في النحو العربي طبع في لشبونة سنة ١٧٩٥ في ١٧١ ص

ولم يكن تلميذه مورا Moura وهو فرنسيسكاني مثله استاذاً مما يبد انه افام ردحا من الزمن في الغرب الاقصى ليحكم درس العربية ونشر ترجمة برنقالية لتاريخ روض القرطاس سنة ١٨٢٨ في ٤٤٦ صفحة وهذا الكتاب نقل الى اللاتينية ونشر تورنبرغ Tornberg ونقله الى الافرنسية بومييه Beaumier ورحلته بن بطوطة في مجلدين نشر الاول سنة ١٨٤٠ في ٥٣٣ ص والثاني سنة ١٨٥٥ في ٤٤٦

ونقل درس العربية في سنة ١٠٤٤ الى المدرسة العالية التجهيزية في لشبونة ولتالي

التلاميذ وفقدان الاستاذ أُلغي سنة ١٨٦٩ أو أُعيد الى حالته سنة ١٩١٤ في كلية الآداب في لشبونة . وقد وقع بعد مورا زهد في المدروس العربية فتمكنت في سنة ١٨٩٢ عقيب عودتي من باريز من اعادة الرسم القديم الذي جرى عليه سوزا ومورا ومعظم ما نشرته الاسفار منذ ذلك العهد يتعلق بالمسلمين في اسبانيا او مراکش او الهند وهذه قائمته :

(١) نصوص عربية (مع ترجمتها بالبرتغالية) لها علاقة بالبرتغاليين في الهند نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٠٠ صفحة

(٢) كتابات برتغالية كتبت من مراکش بحروف عربية نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٧ في ١٥٧ ص

(٣) حوادث مملكة بيسناكا الهندية التي حاربت المسلمين نشرت سنة ١٨٩٧ في ٢١٢ صفحة

(٤) احوال البرتغاليين في مالابار الهندية للشيخ زين الدين مع ترجمة برتغالية وشرح ومقدمة نشر في لشبونة ١٨٩٨ (٣٣١ صفحة)

(٥) اسماء الاماكن العربية في البرتغال نشرت في باريز سنة ١٩٠٢ (٤٤١ صفحة)

(٦) ثلاث مسائل في الاصوات التاريخية بالعربية والاسبانية نشرت في باريز سنة ١٩٠٦ (٢١ ص) في اعمال مؤتمر علماء المشرقيات في الجزائر سنة ١٩٠٥

(٧) كتابات عربية (مع ترجمة برتغالية) متعلقة بالبرتغال نشرت في لشبونة سنة ١٩١١ (٢٢٧ ص)

(٨) حوادث اصيلا في مراکش على عهد استيلاء البرتغاليين عليها المجلد الاوّل نشر سنة ١٩١٥ في ٥٤٧ ص والثاني سنة ١٩١٩ في ٥٦٢ ص

(٩) تاريخ ارزبلا (تحت الطبع)

هذا ويدرس عندنا من اللغات الشرقية ما عدا العربية اللغة السنسكريتية سيف كلية الآداب في لشبونة واللغة العربية في كلية الآداب في قنبرية Coimbra وتدرس الحبشية ايضاً يدرسها استيف بيريرا Esteves Pereira الذي نقل ونشر عدة كتابات بهذه اللغة كما نشر اسانذة السنسكريتية والعربية نصوصاً وترجمات لها ارتباطاً بتينك اللغتين